



**فقه الأهداف في فكر الشهيد الصدر
ودوره في إصلاح الخطاب الديني**

www.ketab.ir

عبد المطلب رضا

كلمة المركز

لا يمكن للهدفية أن تنفك عن فعل الإنسان الحكيم، وكلما كان فعله ذا أهمية بالغة اطّردت وتزايدت الهدفية فيه، ونأت بعيداً عن اللغو، الأمر الذي يعتبره العقلاء أقرب إلى البدهة من غيرها، هذا في الإنسان، فكيف بفعل المبدع القدير خالق السموات والأرضين، العالم بخفايا كل الوجود، والذي أرسل لهذا الإنسان الأنبياء والرسل بالشرائع؛ عسى أن يتخذها سبيلاً لنيل رضاه عزّ وجلّ، فمن العجيب بل المستعجب عقلاً أن تخلو تلك الشرائع وأحكامها من الهدفية، وخصوصاً الشريعة الخاتمة التي أراد لها الله الخلود والطراوة في جميع الأزمنة. وحتى تؤدي ما عليها لزم أن تحذف بما يجعلها تحاكي كل التطورات والتقلبات التي تمرّ بها البشرية، وما يحدث في المجتمعات من تحولات تقتضي حلولاً شرعية ناجعة تحافظ على الهدف الأساس من وجود الإنسان على هذه البسيطة وخلافته لله تعالى فيها.

هذه الحقيقة المتقدمة تناولها هذا الكتاب، ولكن عبر ما سطره السيد الشهيد محمد باقر الصدر في فكره النير، وبما امتاز به من عبقرية قلّ مثلها، أخذ يرمي ببصره أطراف الإسلام ونواحيه من جهة، ودقق البصر في أعماقه من جهة أخرى؛ ليستكشف مكنوناته، فرأى أن الإسلام منظومة متكاملة مترابطة تتبع من عمق الحياة، فعكف يصوغها بالشكل الذي

يتناسب مع العصر، ويجذب إليها الأجيال الصاعدة.

وخلال ذلك كان للمؤلف السيد عبد المطلب رضا دوره البارز في وضع النقاط على الحروف في كلّ محاور البحث بما امتلك من قدرة على تتبّع كلمات صاحب النظرية، مضافاً لمناقشاته العلمية القويمة؛ ليظهر معالم هذه النظرية بشكلٍ متينٍ ورائع، عسى أن تنتفع بها الأمة الإسلامية، وتجعلها هدفاً تسعى نحوه؛ ممّا دفع بمركز الهدف للدراسات أن يسجّل قدم السبق في تقديم وعرض هذا التراث للقارئ الكريم راجين رضا الحقّ تعالى:

مركز الهدف للدراسات

www.ketab.ir

فهرس الموضوعات

٧	كلمة المركز
٩	مقدمة المؤلف
	الفصل الأول
	نظرة عامة حول فقہ الأهداف عند الشهيد الصدر
٢٣	فقہ الأهداف عند الشهيد الصدر (مختصر)
٢٤	الفرق الأول: الفرق المعرفي
٢٦	الفرق الثاني: الفرق المنهجي
٢٧	دور فقہ الأهداف في إصلاح ثقافة الأمة الإسلامية
٢٨	مكانة العصمة والعدالة في الفكر الإمامي
٣٠	نظرة تاريخية في فقہ المقاصد والأهداف
	الفصل الثاني
	بين الشاطبية والصدريّة
٤٥	القسم الأول: المعاني اللغوية والاصطلاحية بين المقاصد والأهداف
٤٥	أولاً: المعاني اللغوية
٤٦	ثانياً: المعاني الاصطلاحية

- القسم الثاني: الفوارق المعرفية بين المصالح والأهداف ٥٠
- أولاً: الفرق اللغوي ٥٠
- ثانياً: الأهداف تحدد المصالح لا العكس ٥٠
- ثالثاً: الفردية والاجتماعية ٥١
- رابعاً: الوضوح والإبهام ٥٢
- خامساً: الدنيوية والأخروية ٥٥
- سادساً: التخطئة والتصويب ٥٧
- النظريات والأنظمة... الإبداع الصدري لحل اختلاف الفتاوى ٦٠
- سابعاً: طغيان المصالح على المقاصد ٦٤
- الفرق بين ساجي العلم والعمل ٧٠
- اليوم التأسيسي وفق المصطلح ٧٢
- توقف الجهاز المقاصدي ٨١
- المدرسة الصدرية: طريقة استمرار الرسالة ٩٣
- القسم الثالث: المقارنة المنهجية ١٠٠
- أولاً: الاستقراء ١٠٠
- الاستقراء في المدرسة الصدرية ١٠١
- البحث في الكبرى ١٠٢
- البحث في الصغرى ١٠٨
- ثانياً: حجة عمل الصحابة ١١٠
- صحبة الرسول كصحبة القرآن ١١٢
- ثالثاً: الدليل العقلي ١١٦
- الشاطبي وذم كثرة السؤال ١١٧

١٢١..... النتائج السلبية لدمّ كثرة سؤال النبي (ﷺ)

الفصل الثالث

أهداف الشريعة ودورها في إصلاح الخطاب الديني

١٢٥..... أهداف الشريعة

١٢٦..... القسم الأول: الأهداف ودورها في تطوير الاجتهاد

١٢٧..... الدور الأول: تقوية وضبط عملية الاستنباط

١٢٨..... الدور الثاني: ربط الفقه بمجموع الشريعة

١٣٠..... الارتكاز العقلائي ودوره في الاستنباط

١٣٤..... ارتكاز السيرة، الأهداف ودوره في الاستنباط

١٤٢..... الدور الثالث: تأسيس الفكر الاجتماعي

١٤٦..... ضرورة قيادة الأمة في زمان الغيبة

١٤٧..... مواصفات المرجعية القائدة

١٥١..... العين الإلهية تنظر إلى كل الشريعة وإلى كل الأمة

١٥٢..... الدور الرابع: ملء منطقة الفراغ

١٥٤..... حدود منطقة الفراغ

١٥٧..... كيف يملأ ولي الأمر منطقة الفراغ؟

١٦٦..... القسم الثاني: الأهداف ودورها في إصلاح الثقافة الدينية

١٦٦..... الدور الأول: تغيير الثقافة الدينية من ثقافة الطقوس إلى ثقافة نظام الحياة

١٦٦..... الأهداف والنظر إلى الواقع

١٧٤..... الدور الثاني: إصلاح الشعائر

١٧٧..... المظلومية البتراء

١٧٩..... الوعي والطاقة الحرارية

١٨٢..... الملكوتية المحضنة

١٨٧ كيف نعظم شأن أهل البيت (عليهم السلام)؟

الفصل الرابع

منظومة الأهداف العليا للشرعية

١٩٩ الهدف الأول: التعبد والارتباط بالغيب

٢٠٢ العقل والتعبد

٢٠٣ أقسام الإدراك العقلي

٢٠٥ الدين تعبد وتعقل

٢٠٨ اتحاد العقل والدين

٢١٣ التعبد والتعدد

٢١٥ وقفة مع محمد أو كونه

٢١٩ التعبد والحرية

٢٢١ الحرية وتعدد الحق

٢٣٩ خلاصة بحث التعبد

٢٣٩ الهدف الثاني: الخلافة

٢٤٠ الاستخلاف وعناصر المجتمع

٢٤٣ أركان الخلافة

٢٤٣ الأول: الحكومة

٢٥٠ الثاني: العدالة

٢٥٥ الثالث: الإعمار والتنمية

٢٥٩ الرابع: الوحدة والاعتصام بحبل الله

٢٦٧ الخامس: الوسطية والحكمة ونظم الأمور

٢٧٤ الالتزام بقوانين الحياة المدنية

٢٧٤ السادس: مراعاة الشعور الإنساني

- ٢٧٧.....السابع: احترام الوقت
- ٢٧٩.....الثامن: تحصيل العلم قبل العمل
- ٢٨٠.....التاسع: الرحمة واليسر والتسامح
- ٢٨٣.....العاشر: الأمن والسلام
- ٢٨٤.....الهدف الثالث: التزكية
- ٢٨٥.....خلاصة المنظومة الأهداقية
- ٢٨٧.....الختام
- ٢٨٩.....فهرس المصادر
- ٢٩٥.....فهرس الموضوعات